Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنّ الأدب عند بعضهم "وسيلة من وسائل اللّـــهو"[1]. وهــذه مسـلّمات أفسدت صورة التّراث النّقديّ عند المعاصرين. وقد بيّـــن اسـتقصاء البحث اليوم بطلان تلك المسلّمات.

ممّا يتعلّق بالجهاز النّقديّ أيضا طاقة التّجريد الّتي يجب أن يتحلّى بها النّاقد ليستطيع السّيطرة على المسائل المدروسة والوقـــوف علـــى نظامها. ومع الأسف فإنّ هذه الطّاقة التّجريديّـــة ضئيلـة جـدّا فـــي الخطاب النّقديّ لدى الشّابّي على الرّغم من أنّ مناسبات التّجريد عديدة لديه مثل متصوّر"الشّعور" الّذي اكتفى فيه بتعريف مجازيّ: "هو ذلـك النّهر الجميل المتدفّق في صدر الإنسانيّة منذ القدم مترنّما بأفراحـــها وأتراحها"[2]. قِسْ على ذلك متصوّر " النّفس"[3] أو "شيطان الشّعراء"[4] أو "الجمال"[5] أو حتّى متصوّر الأسطورة ومتصوّر الخيـــال. إنّنـا نـردّ ضعف الطّاقة التّجريديّة لدى الشّابّي إلى ميوله النّفسيّة، إذ هـو ينفـر من مثل هذا "البحث القاتم" كما يسمّيه هو[6]. وقد اعترف بهذا عندمـــا قال: "ونفسي لاتطمئنّ إلى مثل هاته المباحث الجافّة ولاتحفل بـــها"[7]. إنّها رؤية الشّاعر الّذي اتّخذ الشّعر مذهبا في الحياة ووســيلة تعبـيرٍ مُـثْـلَـى.

---

[1] نفسه ، ص 138 .

[2] نفسه ، ص 25 .

[3] نفسه ، ص 70 .

[4] نفسه ، ص 37 .

[5] نفسه ، ص 44 .

[6] نفسه ، ص 27 .

[7] نفسه ، ص 27 .